

**تمهيد:**

إن نمو الفرد يتم بطريقة تدريجية أي مرحلة بمرحلة، ولكي يكون هذا النمو شاملاً ومتكاملاً يجب أن تصاحبه التربية المناسبة لكل مرحلة من مراحل النمو، وحتى تؤدي التربية دورها على أحسن وجه يجب أن تحسن اختيار أساليبها ووسائلها، ولعل أهم تلك الأساليب التربوية عن طريق الأنشطة الرياضية.

وتوجد أشكال متعددة وكثيرة لممارسة الأنشطة الرياضية يصعب على الممارس إرضاء متطلباته منها وتحديد ما هو مناسب له، لذلك يجب أن يكون لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية أو المدرب تكويناً ملائماً لمختلف مستويات الممارسة من النواحي البدنية، والمعرفية، والسيكولوجية...، وذلك للمساهمة في تفعيل الأنشطة الرياضية .

## 1- تعريف التربية العامة :

للتربية تعاريف عديدة ومختلفة وعلم التربية ليس مستقلا بذاته بل هو يستمد أصوله من بعض العلوم الأخرى.

فالتربية مأخوذة من فعل "ربى" يربو، فربى الولد أي غذاه وجعله ينمو، وصفوة القول أن التربية عند العرب تعني السياسة والقياد والتنمية، وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد ويرعاه المؤدب والمهذب والمربى.<sup>1</sup>

أما اصطلاحا فهي تفيد معنى التنمية وتتعلق بكائن حي من نبات وحيوان وإنسان ولكل منهما طرق خاصة للتربية.

وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته، وهي تعني باختصار أن تهيأ المساعدة على نمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الخلقية، العقلية، الجسمانية والروحية.<sup>2</sup>

بعض التعاريف للتربية العامة نذكر منها :

**تعريف الرابطة الدولية للتربية الجديدة:** "التربية تتمثل في إتاحة كل التطور الممكن للقدرات الخاصة لكل شخص باعتباره فردا وعضوا في نفس الوقت في مجتمع يحكمه التضامن".

ويعتبر كل من "أرسطو وأفلاطون" أن التربية وسيلة إعداد حيث أن الأول اقتصر على أنها إعداد الفرد ليكون صالحا في المجتمع، أما الثاني فقد حصر التربية في الجانب العقلي لكي يتسنى للفرد اكتساب العلم.

<sup>1</sup> تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص18.

<sup>2</sup> تركي رابح، نفس المرجع السابق، ص18

أما عند "فات رينو" فالتربية لا تقتصر على الجانب دون آخر، بل هي تنمية شاملة للفرد من الناحية العقلية والخلقية والجسمية، ويوافق أفلاطون في الهدف من التربية .

ويرى "جون ديوي" أن التربية هي الوسيلة الأساسية للتقدم والإصلاح الاجتماعي، وهي مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية صغرى أو كبرى أن ينقص سلطتها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها ونموها المستمر<sup>1</sup>.

غير أنه يمكن استخلاص تعريف عام ووافي للتربية وهو:

"أن حقيقة التربية هي مساعدة الطفل على إنماء جميع ملكاته وقواه وتكييفها وإيجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، وإظهار ملكاته بغية إعداده للحياة السعيدة والنجاح فيها، بحيث يصبح مواطناً عاملاً قوياً الجسم، صحيح العقل، نقي الوجدان، متسق الأفكار، حسن التعبير، متعاوناً مع أبنائه وطنه ومحباً للإنسانية"<sup>2</sup>.

## 2- تعريف التربية الرياضية :

تعتبر التربية البدنية جزءاً متكاملًا من التربية العامة، بحيث تهتم بمختلف النشاطات الفعالة التي من شأنها أن تمنح التوازن الطبيعي للتلاميذ، وهي عملية تربوية تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني والرياضي والتي تعمل على تكييف الفرد مع حاجته والمجتمع الذي يعيش فيه.

اكتسب تعبير التربية البدنية مفهوماً جديداً يعد إضافة كلمة بدنية إليه فكلمة "بدنية" تشير إلى البدن، وكثيراً ما تستخدم في إشارة إلى الصفات البدنية كالقوة، السرعة، المرونة، فهي تشير إلى البدن مقابل العقل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أبريوني، ترجمة عبد الله الدايم، التربية العامة، دار المعارف، بيروت، 1982، ص23-24.

<sup>2</sup> عبد الحميد قايد، التربية العامة وأصول التدريس، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975، ص27-28.

<sup>3</sup> أحمد بوسكة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي، الجزائر، دار الخلدونية، 2005، ص07.

يرى "فيري" أن التربية البدنية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة إذا تشتغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص، لتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية والعقلية.

ويرى "تشارلز بيوتر" أن التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية، ذلك عن طريق ألوان النشاط الاجتماعي .

وبضيف إن فهم التربية البدنية على أنها جسم قوي أو مهارة رياضية أو ما شابه ذلك هو اتجاه في فهم معنى التربية البدنية والرياضية.

وعرفت "لومبكين" التربية البدنية على أنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني.

### 3- أهمية التربية البدنية والرياضية :

إن التربية البدنية والرياضية تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ وإكسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية.

أما عن الخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية تمد بالمتعة من خلال الحركات في المسابقات والتمرينات التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين. أما المهارات التي يتم التدريب عليها بدون استخدام أدوات أو باستخدام أدوات صغيرة أو الأجهزة الكبيرة تؤدي إلى اكتساب المهارات التي تعمل على شعور التلميذ بقوة الحركة، التربية البدنية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، والتلميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي بها روح المنافسة وعادة ما يكون التلاميذ لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على تعامل مع الجماعات ويمكنهم عقد صداقات مع زملائهم .

وجود برنامج رياضي يشتمل على الأنشطة تعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم لهو أمر هام جدا.<sup>1</sup>

كما إن أهمية في عدة جوانب نذكر منها :

1. **أهميتها التربوية :** إن التربية البدنية نظام مستحدث يستغل الغريزة الفطرية للعب من خلال أهداف تربوية ففي شكلها وثقافية اجتماعية في جوهرها.

2. **أهميتها النفسية :** إن التربية البدنية تتعامل مع الإنسان بكل أبعاد السلوكية، فهي وإن كانت تهتم بالجانب البدني والجانب المعرفي، فإنها تضع في اعتبارها الارتقاء بوجود الإنسان وتهتم بسلوكياته وتفاعله الإنساني ككائن له ذات يعتز بها ويحرص على تأكيدها.

3. **أهميتها الاجتماعية:** إن التربية البدنية مادة علمية وظيفية تساعد الفرد على إعداد حياة متزنة وممتعة، كما تساعد على التكيف مع الجماعة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن خلال أنشطتها الودية وتخلق الصداقة بين أفراد الجماعة.

4. **أهميتها النفسية والاجتماعية:** أن سلوك الفرد يتشكل من خلال اتصالاته بالجماعة الأولية من أسرته وجيرانه، وجماعات اللعب التي يندمج فيها، حيث يبني توافقه الاجتماعي بدرجة كبيرة على الطبيعة وظروف الاتصالات الاجتماعية التي تتم في إطار الجماعات التي يمر بها ويتلقى أفكاره منها.

وبما أن اللعب هو أبسط أشكال النشاط وأكثرها تفضيلا لدى الطفل فإنه يساهم بقسط كبير في التعرف على عادات المجتمع وتقاليدته ويكتسب الطفل كل أنماط الخبرات الحركية الأساسية، ولا يتم ذلك بمعزل عن التنمية المعرفية أو الوجدانية.

<sup>1</sup> ناهد محمد سعيد زغلول، نبلي رمزي فهميم، طرق التدريس في التربية الرياضية، الإسكندرية، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2004، ص22.

5. **أهميتها الجسمية** : لقد أفادت الدراسات والبحوث الفيزيولوجية أن النشاط البدني المنتظم يساعد على انخفاض نسبة الدهون في الجسم وكذا الكولسترول في الدم والذي يتسبب في الكثير من أمراض القلب والأوعية الدموية، وهو كذلك قادر على خفض التوترات والضغوط الانفعالية و محاربة التدخين والإدمان وسوء التغذية، وللنشاط البدني دور في تخفيف العديد من آلام الظهر، وعسر الهضم، وضمور العضلات، وعلاج تصلب المفاصل، والتأهيل ما بعد الجراحة .

#### 4- طبيعة وخصائص التربية البدنية والرياضية :

4-1- **طبيعة التربية البدنية والرياضية**: لازال لحد الآن بعض الناس لا يؤمنون بالتربية البدنية والرياضية كنظام أكاديمي أو كمهنة أو كبرنامج لنشاطات متعددة وهذا يلقي عبء كبير أمام المشرفين على هذا الاختصاص، لأن أهمية التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على التلاميذ المدرسة فقط فالرياضة للجميع حيث أصبحت حقيقة لجزء كبير من المجتمع، حيث أصبح الفرد ملزم بممارسة النشاط البدني للترويح والمحافظة على لياقته البدنية.<sup>1</sup>

وتتلخص هذه الطبيعة فيما يلي :

▪ **التربية البدنية والرياضية كنظام أكاديمي**: يسعى كل فرع من المعرفة الإنسانية نحو تحديد هويته الأكاديمية، والتربية البدنية والرياضية تهتم ببحث ودراسة ظاهرة حركة الإنسان، التي أخذت في الاتساع والتطور وانقسمت إلى عدة مباحث وعلوم، كعلم وظائف أعضاء النشاط البدني، وعلم النفس الرياضي وعمل الاجتماع الرياضي والميكانيكا الحيوية، وفلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية، ولها أيضا مباحث فنية

<sup>1</sup> عثمانى عبد القادر، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية مسيلة، مذكرة تخرج الماجستير في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر، 2008، ص99.

وتربوية بحيث تدرس الوسط التربوي كطرق تدريس التربية البدنية والرياضية ومناهج التربية البدنية والوسائل التعليمية.<sup>1</sup>

■ **التربية البدنية والرياضية كمهنة** : إن المهنة تعتمد على بنية المعرفة وعلومها ومباحثها لتقدم أرفع مستوى من الخدمة المهنية في مختلف المجالات التخصص المهني .

ويحترف عدد كبير من المختصين مهنة التدريس التربية البدنية والرياضية، ولقد تنامت فروع ومجالات العمل المهني في التربية البدنية والرياضية بشكل كبير بعدما كانت تقتصر على التعليم.

وأصبحت الآن تضم: التدريبات الرياضية، الإدارة الرياضية، اللياقة البدنية، التأهيل الرياضي، الإعلام الرياضي، الترويج البدني، وبفضل جهود أبناء المهنة أصبحت لها عدد معتبر من الرابطات والجمعيات المهنية للحفاظ على المهنيين ومنع الدخلاء والغير مؤهلين الانضمام إليها.<sup>2</sup>

■ **التربية البدنية والرياضية كبرنامج** : وهو المنظور الأقدم والذي ارتبط بالتربية البدنية منذ القدم ومازال والذي يعبر عن الأنشطة البدنية التي تتيح الفرص للتلاميذ بالاشتراك في أنشطة بدنية منتقاة بعناية، وبتتابع منطقي وعملي، وذلك حسب المراحل العمرية، وعبر وسط تربوي منظم ينمي مختلف جوانب الشخصية الإنسانية عبر أنشطة مختلفة كالجمباز والسباحة وألعاب القوى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن قنان الحاج، تقويم تدريسي مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراه المدرسين -الموجه والتلاميذ، رسالة دكتوراه في النظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، معهد التربية والرياضية، الجزائر، 2006، ص39.

<sup>2</sup> عثمانى عبد القادر. مرجع سبق ذكره، ص 100 .

<sup>3</sup> بن قنان الحاج، مرجع سبق ذكره، ص27.

**4-2- خصائص التربية البدنية والرياضية:**

تتميز التربية البدنية والرياضية بعدد من الخصائص أهمها :

- اعتمادها على التبادل بين الأفراد أثناء الممارسة كوسيلة اتصال داخل المجموعة في تنظيم العمل الفردي والجماعي بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة في أحسن ظرف.
- اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التعبير.
- اكتساب القيم والخصال الحميدة زيادة عن المهارات والقدرات البدنية .
- اعتمادها على التنوع الواسع في الأنشطة، مما يساعد على مصادفة كل أنواع الفروق الفردية لدى التلاميذ.
- ارتباطها بالتربية، إذ تزود الشباب بحركة ثقافية معرفية تساعدهم على إحراز مكانة اجتماعية.

**5- الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية :**

إن الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية هي تلك التي يتم تحقيقها خلال أو بعد ثلاث سنوات من التعليم الثانوي، بحيث تتم صياغتها مع مراعاة النمو البيولوجي والنفسي للتلميذ وضرورة تعلم كيفية التعايش والعمل مع الآخرين ومعرفة القيم والمعايير الاجتماعية.<sup>1</sup>

لهذا تعد مرحلة التعليم الثانوي مجالا خصبا وخرانا لاكتشاف النخبة الرياضية والفكرية من موهوبين في مختلف الاختصاصات وبقدر الاهتمام تتحدد استمرارية واستمرار طاقاتهم وإمكانيتهم في الأنشطة المختلفة وخصوصا الرياضة منها، فبالترتيب المستمر والإعداد الجيد يمكن الوصول بهم إلى تحقيق إنجازات عالية وراقية.

<sup>1</sup> أحمد بوسكة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، 2005، ص 10.



ويجب أن تنعكس هذه الأهداف على تحضير درس التربية والرياضية حيث يجب على المدرس القيام بالصياغة السلوكية للأهداف التي يسعى الدرس إلى تحقيقها وهي تنحصر في المجالات الآتية :

### 5-1- أهداف المجال الحسي الحركي :

تساهم التربية البدنية والرياضية عن طريق اللعب والتمارين الرياضية بشكل فعال في تطوير المهارات والقدرات الحركية والقدرات البدنية في التعليم الثانوي أو غير فالأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه المرحلة يمكن حصرها فيما يلي :

- يدرك جسمه جيدا، ويتحكم فيه ويتعلم تدريجيا حركات متزايدة الصعوبة والتعقيد .
- ينتقل من وضعية حركية إلى وضعية حركية بسهولة باستعمال الأداة أو بدونها وفي مختلف الوضعيات .
- يتحكم في توزيع الجهد في مختلف الوضعيات، ويناوب بين فترات العمل والراحة .
- يطور القدرات الحسية البصرية والسمعية .
- ينمي قدرات الفعل والتصور الذهني الحركي .
- يتحكم في الحركات غير الانتقالية البسيطة والمركبة مثل(الجري، الوثب، مهارات الرمي والقذف)<sup>1</sup>.

### 5-2- أهداف المجال العاطفي الاجتماعي :

- يكون اتجاهات إيجابية نحو ممارسة النشاط الاجتماعي .

<sup>1</sup> أحمد بوسكة، نفس المرجع السابق، ص10

- يندمج بسرعة في فعاليات النشاط، ويبذل مجهود متواصل قصد الحصول على نتائج جيدة.

- يتهدب خلقيا، يحترم قوانين اللعبة وقواعدها ويتقبل التعليمات من الزميل أو الأستاذ وذلك عن طريق الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية.

- يعبر عن انفعالاته بطريقة إيجابية، كالفرح والسرور ويتحكم في انفعالاته السلبية، كتقبل الهزيمة، والسلوكيات العدوانية تجاه الآخرين.

### 5-3- أهداف المجال المعرفي:

- يعرف المادة وأهدافها وفوائدها .
- يعرف قوانين الألعاب والأنشطة التي يمارسها بصفة عامة والتعديلات التي طرأت عليها.
- يعرف المفاهيم والمصطلحات الرياضية المرتبة بكل النشاط .
- يعرف النواحي الفنية والمهارات الحركية وخطط اللعب الدفاعية والهجومية للنشاط الممارس .
- يعرف تأثير النشاط البدني الرياضي على الجسم وعلى الصحة العامة والمظهر الخارجي.
- يعرف الصفات والقدرات البدنية لكل نشاط.
- يعرف قواعد الأمن والسلامة لتفادي الإصابات.

إن تحقيق أغلب هذه الأهداف من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي يدل على أن التربية البدنية والرياضية مادة أساسية ومهمة وتتميز عن بقية المواد التعليمية الأخرى

كونها تخاطب التلميذ من الناحية العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية في آن واحد، خصوصا وأن الفرد بصفة عامة هو عبارة عن وحدة متكاملة جسما وعقلا ووجدانا .

#### 6- الأهداف التعليمية والتربوية العامة لدروس التربية البدنية والرياضية :

- تحسين الصفات البدنية مثل : القوة - السرعة - التحمل - الرشاقة - المرونة .
- تنمية المهارات الأساسية الطبيعية مثل: الجري- الوثب - الرمي- التسابق-التعلق-التوازن... الخ
- تعليم وتنمية المهارات الخاصة بأنشطة المناهج مثل: مهارات الألعاب - ألعاب القوى - التمرينات والجهاز .
- إكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية وحجية وجمالية وتدريبهم للتفكير العلمي والابتكار وحل المشكلة .
- تحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بتنمية الولاء والانتماء - حب العمل الجماعي - التعاون - تنمية الميول واكتساب الاتجاهات السوية - اكتساب سمات النظام والطاعة - الاعتماد على النفس - المثابرة - الشجاعة - اكتساب القدرات الجمالية والصدق والأمانة .... الخ .

#### 7- تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية :

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية أو المربي الرياضي صاحب دور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم ,حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع .

وللأستاذ دور كبير في انجاز الأعمال الإجرائية في درس التربية البدنية والرياضية فهو يخطط وينظم ويرشد ويوجه التلاميذ في الدرس، ومن الضروري أن تكون العلاقة بينه وبين التلاميذ إيجابية مما يقود نشاطهم بشكل إيجابي، وهذا من خلال مشاركة الأستاذ التلاميذ أفكارهم وطموحاتهم ومشاعرهم بثقة وصدق، ويفهم مشاكلهم ويحترم آراءهم في نفس الوقت، ولا يقتصر دور الأستاذ على تقديم أوجه النشاط البدني الرياضي المتعدد، بل له دور أكبر من ذلك، فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تنمية وتشكيل ورع القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، مما يساعدهم على اكتساب قدرات بدنية وقوام معتدل وصحة عضوية ونفسية ومهارات حركية وعلاقات اجتماعية ومعارف واتجاهات وميولات إيجابية.<sup>1</sup>

ومما سبق يمكن القول أن الأستاذ هو الفرد الكفاء القادر على ممارسة عمله

التربوي على الوجه الأكمل المرضي، نتيجة توظيفه لما يلي :

- المؤهل الدراسي الذي حصل عليه في مجال تخصصه .
- الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية .
- القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها .

#### 8- صفة وخصائص أستاذ التربية البدنية والرياضية :

بصفة عامة يجب أن يكون إعداد المدرس في أي مجتمع من المجتمعات أو في أي دولة من الدول محققا للأمور التالية :

- أن يعرف المفاهيم و الاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه .

<sup>1</sup> أكرم زكي خطابية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص173، 174.

- أن يلم بالمادة الدراسية بالدرجة الأولى التي تجعل منه موردا يستمد منه المتعلمون حاجاتهم من المعلومات والخبرات.
- أن يكون لديه القدرة على توصيل المعلومات .
- أن يكون على علم بخصائص المتعلمين وحاجاتهم.<sup>1</sup>

وتعتبر هذه الصفات عامة للمدرسين ككل ومن ضمنهم مدرسو التربية البدنية والرياضية ويقول "د-حسن معوض"، 1982، إن هناك صفات لمدرس التربية يمكن تلخيصها في أربع جوانب:

- جوانب شخصية.
- جوانب الخبرة.
- جوانب الإعداد المهني .
- جوانب الصحة.

وفي دراسة مجلس المدارس بانجلترا، قد وضعت النتائج صفات مدرس التربية البدنية والرياضية في أعلى الترتيب بين مجموعة من المدرسين والمدربات وجاءت بالترتيب التالي :

- القدرة على كسب واحترام ثقة التلاميذ.
- القابلية في توصيل الأفكار .
- القدرة على الإيحاء بالثقة.
- مستوى عال من الأمانة والاستقامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يخلف أحمد، ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2001، ص88

<sup>2</sup> د أمين أنور الخولي، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1998، ص42.

وفي دراسة كان قد أجراها "حازم النهار" 1993 في الأردن، بينت الصفات والسلوكيات التي يفضلها الطلاب أن تتوفر في مدرسي التربية البدنية والرياضية، وقد صنفها إلى قسمين وهما:

### كفايات مهنية :

- يشجع الطلاب كثيرا على ممارسة الرياضة .
- يهتم بآراء الطلاب.
- يشارك في تطبيق الميداني.
- ينضم البطولات الرياضية المدرسية.
- يوضح المهارة بشكل جيد.
- يشرح المهارة بشكل جيد.
- يحضر الأدوات والأجهزة قبل بداية الدرس.

### كفايات شخصية :

- عادل في إعطاء الدرجات.
- أن يكون مهذب ومرح.
- أن يتفهم ميول وحاجات الطلاب.
- يساهم في إيجاد علاقات اجتماعية بين الطلاب .
- لديه سمعة رياضية جيدة.<sup>1</sup>

وفي قائمة مجلس كاليفورنيا لإعداد المعلمين كانت الصفات الرئيسية للمدرس الكفاء هي:

✓ أن يكون قادر على تعليم التلاميذ.

<sup>1</sup> د أمين أنور الخولي، نفس المرجع السابق، ص 153 .

- ✓ أن يرشد ويوجه الطلبة بحكمه.
- ✓ أن يساعد التلاميذ على فهم التراث الثقافي.
- ✓ أن يساعد على تكوين علاقات طيبة بين المدرسة والمجتمع.
- ✓ أن يساهم بفاعلية فيوجه النشاط المدرسي.<sup>1</sup>

## 9- شخصية الأستاذ :

### 9-1- الشخصية التربوية للأستاذ:

نظرا للتطور التربوي المتواصل لكل من عمليتي التعليم والتعلم يجب علينا إذا أن نراعي الجوانب الخاصة للتلميذ، لأنه هو العنصر الأهم في العملية التعليمية، وذلك يكون من الناحية النفسية و البدنية والاجتماعية بالطرق المدروسة الهادفة في التعليم، ويدخل العمل المهم للأستاذ في امتلاك الوسائل المادية والمعرفية لمعالجة هذه المجالات الخاصة بالمتعلم، ويفترض على الأستاذ التركيز على جانبي النمو والتكيف كأهداف لتحقيق الغايات المنشودة، بالتنسيق مع البرامج والدروس، كما أن للأستاذ تأثير كبير على جانب القيم والأخلاق.

ويسبب العلاقة الحميمة بين التلاميذ وأستاذ التربية البدنية والرياضية فان أستاذ التربية البدنية والرياضية يعد من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة لدى التلاميذ، وفي ظل هذه المعطيات لا يتوقف دور الأستاذ على تقديم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلف بل يتعدى ذلك بكثير، فهو يعتمد على ميول تلاميذه وإمكانيات وقدراته الشخصية في تقديم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف، حيث تتصف هذه الواجبات بقدرتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحلها عندما يسمح الأمر بذلك، ومتابعة برامج التربية الرياضية المدرسية

<sup>1</sup> د أمين أنور الخولي، التربية الرياضية المدرسية، نفس المرجع السابق، ص153.

من المهارات الحركية، العلاقات الاجتماعية، أنشطة الفراغ، القوام المعتدل، والصحة العضوية والنفسية، والمعارف الصحية، والاتجاهات الإيجابية.<sup>1</sup>

### 9-2- الشخصية القيادية لأستاذ :

يقول "أرنولد" (ARNOLD) أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعتبر قائداً لحد كبير بحكم سنه، وتخصصه الجذاب، كما يعتبر الوحيد من بين هيئة التدريس الذي يتعامل مع البعد الغريزي للطفل وهو اللعب، كما زادت وسائل الإعلام من فرض شخصية الأستاذ كقائد في أيامنا هذه ويعتقد "ويليامز" (WILLIAMS) أن دور معلم التربية البدنية والرياضية فعالاً جداً وذلك إيجابياً أو سلبياً، بالنظر إلى أن الطفل يطبق ما يتعلمه من أسرته ومدرسته ومجتمعه،

ولقد أفادت بعض الدراسات أن شخصية مدرس التربية البدنية والرياضية له دور على النمو الاجتماعي والعاطفي للتلميذ، ومن الواجب أن يدرك الأستاذ حساسة التلاميذ والمشاكل التي يعانون منها والفروق الفردية الخاصة المختلفة أثناء العملية التعليمية .

وفي دراسة قدمها "ويتي" وقام خلالها بتحليل كتابات اثني عشر ألف تلميذ وطفل مراهق تتصل بتصوراتهم عن توفير الأمان وتقدير التلاميذ، تليها صفات مثل : (اهتمامه بالحافز، التعرف على التلميذ، إظهار الحنان والألفة، اتصافه بروح مرحه، اهتمامه بمشاكل التلاميذ، التعاطف والتسامح ) .

ولقد توصلت "جنجر بالي" أن الوصف الغالب للقيادات الناجحة هو أنهم أناس يعطون الآخرين إحساساً بالارتياح، ولديهم القدرة على إشعارهم بالأمان والانتهاه وبعض الاهتمام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد محمد الشحات، تدريس التربية الرياضية، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص105-



وقد أشار "عدنان جلون" إلى ما اتفق عليه العديد من العلماء في المجالات القيادية على ضرورة توفير المواصفات التالية وهي : مواصفات فطرية، مواصفات اجتماعية، مواصفات علمية، مواصفات عقلية، وتوفر هذه المواصفات يعطي المجتمع مدرسا وقائد أفضل .

ومن الجانب الديني يذكر القرآن الكريم في وصفه للقائد والقيادة في أكثر من موضع ومناسبة موضحا الأسس القيادية الصحيحة حيث وصف الله تعالى رسول هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم بأوصاف قيادية، نذكر منها : الآية الكريمة التالية "وانك على خلق عظيم" القلم أية(4)، وأيضا "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"(النحل اية125)<sup>2</sup>

#### 10- واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية :

##### 10-1- الواجبات العامة :

تشكل الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية والرياضية جزءا لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية في المدرسة التي يعمل فيها، ولقد أبرزت دراسة أمريكية حسب "أمين أنور الخولي"، أن مديري المدارس يتوقعون من أستاذ التربية البدنية والرياضية ما يلي:

- لديه شخصية قوية تتسم بالاتزان الانفعالي.
- معد إعدادا مهنيا جيدا لتدريس التربية البدنية والرياضية.
- يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
- مستوجب للمعلومات المتصلة بنمو الأطفال وتطورهم كأساس للتعلم.
- لديه القابلية للنمو المهني الفعال، والعمل الجاد المستمر.

<sup>1</sup> أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، التربية الرياضية المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط4، ص33-34.

<sup>2</sup> أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، نفس المرجع السابق، ص35-36.

- يفهم فلسفة التربية البدنية والرياضية ومبرراتها وقادر على توضيحها.
  - لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ بكل صفاتهم.<sup>1</sup>
- وحدد أيضا "أكرم زكي خطابية" الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية والرياضية في النقاط التالية :
- ❖ معرفة وفهم أهداف التربية البدنية والرياضية سواء كانت طويلة المدى وغير المباشرة وقصيرة المدى ومباشرة.
  - ❖ التخطيط لبرنامج التربية البدنية والرياضية مع الأخذ بعين الاعتبار أغراضها مع مراعاة الأمور التالية :
  - احتياجات ورغبات التلاميذ.
  - الميول والفروق الفردية.
  - تنوع وتعدد أوجه النشاط .
  - تحديد الفترة الزمنية الملائمة لتنفيذ هذه الأنشطة وتحديد حجم الفصل الدراسي.
  - الأخذ في الاعتبار المرحلة العمرية.
  - عدد الأساتذة الموجودين في المدرسة.
  - ❖ تطوير واختيار المواد والأنشطة التعليمية المناسبة لتعليم التلاميذ.
  - ❖ التحضير والتخطيط للوحدة التدريسية ودروسها اليومية مثل تحضير المعلومات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ خلال درس أو أكثر ثم اختيار طرق التدريس المناسبة لها.
  - ❖ توفير القيادة الرشيدة والحكيمة التي تساعد على تحقيق أغراض التربية البدنية.
  - ❖ استخدام القياس والتقويم لمدى معرفة تحقيق هذه الأغراض.
  - ❖ تحديد الصعوبات والعراقيل التي تواجه عملية تنفيذ المنهج والسعي لحلها.
  - ❖ إعادة تقويم برامج التربية البدنية والرياضية بصفة دورية من خلال نتائج القياس والتقويم وتحليل هذه النتائج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والإعداد المهني، دار الفكر العربي، مصر، 1996، ص 196 .

**10-2- الواجبات الخاصة :**

إلى جانب الواجبات العامة السابقة الذكر توجد واجبات خاصة به يتوقع أن يؤديها من خلال تحمله بعض المسؤوليات الخاصة في المدرسة، وهي في نفس الوقت قد تعتبر أحد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل الأستاذ منها :

- ❖ حضور اجتماعات هيئة التدريس واجتماعات القسم ولقاءاته.
- ❖ التعاون والتنسيق مع الزملاء في نفس القسم.
- ❖ الإشراف على غرفة تبديل الملابس أثناء استخدام الطلبة لها.
- ❖ القيام بالإسعافات الأولية الضرورية إذا دعت الحاجة.
- ❖ المشاركة في تنظيم وإدارة المباريات والمنافسات الرياضية.<sup>2</sup>

**11- مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية :****11-1- فهم أهداف التربية البدنية والرياضية :**

يتحتم على مدرس التربية البدنية والرياضية فهم أهداف مهنة التربية البدنية والرياضية سواء كانت طويلة المدى أم أغراض مباشرة، فان معرفة المدرس للأهداف التي يسعى إلي تحقيقها تجعله قادرا على النجاح في عمله اليومي، وإذا ما عرفت أغراض التربية البدنية والرياضية جيدا أمكن عمل تخطيط سليم لبرامجها.

**11-2- تخطيط برنامج التربية البدنية والرياضية :**

المسؤولية الثانية لمدرس التربية البدنية والرياضية هي تخطيط برنامج التربية البدنية والرياضية وإدارته في ضوء الأغراض، وهذا يعني الاهتمام باعتبارات أولها وأهمها :

<sup>1</sup> أكرم زكي خطابية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص176-178.

<sup>2</sup> أمين أنور الخولي، أصول التربية والإعداد المهني، مرجع سابق، ص164-165.

احتياجات ورغبة الأفراد الذين يوضع البرنامج من أجلهم، ويراعي عند وضع البرنامج ضرورة تعدد أوجه النشاط، وهناك عدة عوامل تدخل في تحديد الوقت الذي يخصص لكل من هذه الأنشطة مثل "العمر" كذلك يجب أن يضع نصب عينيه عدد المدرسين، والأدوات، وحجم الفصل، وعدد التلاميذ، والأحوال المناجية.

كذلك يجب مراعاة القدرات العقلية والجسمية للمشاركين، وتوفير عامل الأمان والسلامة ومن البديهي أن يتناسب مع المراحل التعليمية المختلفة.<sup>1</sup>

### 11-3- توفير القيادة :

إن توفير القيادة الرشيدة يساعد على تحقيق أعراض التربية البدنية والرياضية، والقيادة خاصة تتوفر في المدرس الكفاء، هذه الخاصية لها أثر على استجابة التلاميذ لشخصية المدرس وتوجيهاته ومن بين الوظائف الأساسية للقيادة الوصول بقدرات الفرد إلى أقصى طاقاته من النواحي الجسمية والعصبية والعقلية والاجتماعية والقيادة لا تتأثر ما لم يحصل المدرس على التدريب المهني الكافي كي يصبح قادرا على فهم المشكلات التي يتضمنها ميدان التربية البدنية والرياضية، ويجب إن يدرك مدرس التربية البدنية والرياضية أن مسؤولياته تمتد خارج نطاق الجماعة إلى المدرسة التي يعمل بها، وليس المدرسة فحسب بل المجتمع المحيط به، فهو موجود وسط يجب أن يؤثر به.<sup>2</sup>

### 12- مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه التقويم :

إن عملية تقويم عمل التلاميذ هي عملية دقيقة جدا، ولكي يسير بصفة صحيحة يجب استعمال الوسائل اللازمة لتسجيل نتائجها، وللقياس الصحيح لنمو التلاميذ يجب الاستعانة بأخصائيين في عمل الاختبارات وغيرها من أدوات القياس، وعلى العكس الأستاذ في

<sup>1</sup> أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، نفس المرجع السابق، ص38-39.

<sup>2</sup> أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، نفس المرجع السابق، ص39.

المدرسة الحديثة قد أعد إعدادا سليما حيث تعلم أن يقوم النمو في الاتجاهات والمثل والعادات والاهتمامات، كما أنه قادر على الكشف عن نواحي ضعف المتعلم وإعداده بالمواد والأساليب العلاجية.<sup>1</sup>

### 13- مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه المادة العلمية :

يحتضن أستاذ التربية البدنية والرياضية اليوم بتجربة أكبر في تحديد المنهج وأنواع النشاط التعليمي لتلاميذه، فهم يشاركون كأفراد وجماعات لإعداد خطط العمل لسنة الدراسية وذلك فيما يتعلق بالمادة التعليمية، هكذا نرى أن الأستاذ لم يصبح غائبا عن الساحة التعليم إن صح التعبير، وإنما أتاحت له الفرصة لوضع الخطط التعليمية، والمناهج والطرق العلمية انطلاقا واقع التلاميذ من داخل أو خارج الصف الدراسي.<sup>2</sup>

### 14- مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه البحث العلمي :

تتخصر هذه النقطة في بذل الأستاذ لجهود مستمرة نحو تحسين عمله، فهو مطالب بالإبداع في العمل والبحث المستمر في أمور هؤلاء الذين يقوم بتعليمهم، ولا يبقى خاملا معتمدا دوما على معارفه السابقة، فيجب أن يهتم بكل ما هو جديد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس وكل ماله علاقة بمجال عمله، محاولا دمج كل هذه المعارف مع ما اكتسبه من خبرة ميدانية، وهذا بدوره سينعكس إيجابيا على كفاءته المهنية ويجعل أكثر قناعة بالعمل الذي يؤديه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نثيال كانتور، المعلم ومشكلات التعليم والتعلم، ترجمة حسن الفقهي، مصر، ط1، دار المعارف، 1972، ص161.

<sup>2</sup> محمد سعد زغلول، مصطفى السائح محمد، تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط2، 2004، ص20.

<sup>3</sup> نثيال كانتور، نفس المرجع السابق، ص165.

## 15- علاقة أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمراهق :

يقول الدكتور ميخائيل إبراهيم أسعد أن علاقة أستاذ التربية البدنية والرياضية بالتلميذ المراهق تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية هذا الأخير بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح التعليمي أو فشله إذ يعتبر التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته، فهو إن أظهر روح التفتح والاستعداد للعمل بكل جد وحزم فإننا نجد نفس الصفات عند التلميذ وإن كان غيرها فإنه تكون النتيجة مطابقة لصفاته، حيث إن كان الأستاذ يميل للسيطرة واستعمال القوة في معاملته للتلاميذ فإن النتيجة سلبية حيث يميل إلى العدوان والانحراف .

ومن هذا يتبين لنا أن العلاقة التي تجمع التلميذ المراهق بالأستاذ ليست بالسهلة كما يتصورها البعض إذ أن النجاح أو الفشل في هذه العلاقة مرتبط بمجموعة عوامل معقدة منها علاقة الأولياء بالتلاميذ أي علاقتهم الأسرية، فإذا كانت هذه الأخيرة مبنية على الاحترام تكون كذلك مع الأستاذ فهذه العلاقة مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة وكذلك على أساس السيادة الاجتماعية، فالأستاذ الناجح لا بد عليه أن يكون قادراً على التأثير بصور بناءة في حياة التلميذ ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في توجيه الناشئ إلى مساره النهائي ويساعد على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها في الميدان، ومساعدته على الصمود أما الصعوبات الخاصة في التكيف مع المجتمع وعلى مواجهة الاتجاهات الشاذة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1991، ص399.

## خلاصة :

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية العنصر الفعال والأساسي في توجيه التلاميذ وإشعارهم بقيمة مهنته التربوية وذلك من خلال التخطيط الجيد للدروس والبرامج المسطرة قصد صياغة الأهداف المنصبة على الاحتياجات التكوينية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وتتحقق تلك الأهداف بتوفر عامل أساسي هو شخصية الأستاذ ومدى قدرته على توصيل الأفكار إلى أذهان التلاميذ بسهولة وتسييره الجيد للحصة بحيث ترتبط هذه العوامل بصفات يجب أن تتوفر في الأستاذ وأن تلاحظ من طرف التلاميذ، بحيث تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية وحسية حركية معرفية تهتم تلقين الفرد مختلف التقنيات العلمية والعملية والاتجاهات النفسية والاجتماعية التي تعمل على إدماجه وعليه يجب على الأستاذ أن يأخذ بعين الاعتبار كل الظروف المحيطة بالتلميذ حتى يكون خير دليل للتلميذ وخير موجه له .

خاصة وأن التلميذ يمر في هذا العمر بمرحلة صعبة تعد من أصعب المراحل في عمره يحتاج فيها لمن يعينه ويرشده ويقدم له نصائح تساعد في سير حياته بصورة جيدة خالية من الهموم والمشاكل وتسمى هذه المرحلة بمرحلة "المراهقة" لها خصائصها ومشاكلها ومن شأن أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يساهم في لعب الدور الرئيسي في التخفيف من عقبات هذه المرحلة الصعبة بالنسبة للتلاميذ المراهقين.